برنامج : سوالف يعني حكايا – الحلقة الثالثة والاخيرة
(**أهلاً** مُلّه چفچير) الجزء الثاني - عبد الحليم الغزي
التعليق على بيان ستوكهولم حول عبد الحليم الغزي
عُرضت على قناة القمر الفضائية – بث مباشر
السبت : 2018/5/12 الموافق: 25 شعبان 1439
شاهد الحلقة كاملة على اليوتيوب:
https://www.youtube.com/watch?v=TmpX5kA3aK8&list=PLErNZpSRNvDTaxuKNXFAZiwYHdhMa4FkM&index=2

✤ "**أهلاً مُلّه چفچير**".. أبدأُ مِن حكاية "مُلّه چفچير" الذي عُنونت الحلقة بإسمه.. ولكن قبل أن أحكيَ لكم الحكاية، ربّما البعض يسأل عن كلمة (چفچير) وما المراد منها؟
وأقول: هذهِ الكلمة ليست عربيّة وإنّما تَسرّبت إلينا مِن الثقافة الفارسيّة.
"چفچير" اسمٌ لوسيلةٍ مِن وسائل المَطبخ وأدواته.. چفچير في لُغة العرب تَعني المِسوَط.. والمِسوَط هو آلةٌ يُسَاطُ بها ما يُطبَخ في القُدور مِن الطعام.. ففلانٌ ساطَ القِدرَ بالمِسوَط.
• أمّا كلمة "مُلّه" فقد وردتنا أيضاً مِن الثقافة الفارسيّة وهي وصفٌ لرجل الدين في الثقافة الفارسيّة.. فحين نقول "مُلّه چفچير" تنصرفُ أذهاننا إلى رجال الدين. مُلّه چفچير هو رجلٌ دين.

✤ (وقفةٌ أحكي لكم فيها حكايةَ رجلِ الدين القُروي الأُميّ الذي لا يَعرفُ القِراءة والكتابة ولا يعرفُ شيئاً مِن معارف الدين على الإطلاق والذي يُدعى "مُلّه چفچير".. ولكنّه رُغم جهله صارَ فقيهاً مُقدّساً عند الناس في قريةٍ من قُرى جنوب العراق..!
علماً أنّ "چفچير" هذا الذي سأحكي لكم حِكايتهُ يتناسبُ مع زَمانهِ ومَكانه.. أمّا في زَماننا فَإنَّ الـچفاچير لها خُصوصيّاتٌ تتناسبُ مع هذا الزمان ومع هذا المكان الذي تتواجدُ فيه سماحةُ الـچفاچير.. وما فعلهُ "مُلّه چفچير" لا يُعَدُّ بشيءٍ إذا ما أردنا أن نقيسَهُ بالذي تَفعلهُ چفاچير زماننا..!)

● الأُميّة تَختلف مِن زمانٍ إلى زمان.. ونَحنُ في زماننا هذا نُعاني مِن الأُميّة الثقافيّة، وليس مِن أُميّة القراءة والكتابة.
المُشكلة الكبيرة في الوسط الديني الشيعي هي: الأُميّة الثقافيّة.
عندنا رموز في عالم السياسةِ أو في عالم الثقافة وهم لا يعرفون شيئاً من الثقافة مُطلقاً..! هناك أُميّةٌ ثقافيةٌ واضحة.. فأيُّ شخصٍ يهذي في الوسط الشيعي.. بِمُجرّد أن يضعَ على رأسهِ أمتاراً مِن القماش أو أن يُنسَب إلى مرجعيّة من المراجع بعنوان: وكيل، مُعتمَد، أو مِن عائلةِ المرجع.. فحينما يهذي ويتقيّأ فِكراً ناصبيّاً قَذِراً يُقبَل ذلك منهُ ويُصنَّف في خانةِ ثقافة آل محمّد "صلواتُ الله عليهم"..!

● في الحلقة (10) مِن برنامج [ليالي رجب في ستوديوهات القمر] التي قدَّمتُها في يوم الأحد في (5 شهر شعبان)، وتَحدَّثتُ فيها عن البيان الذي صدَرَ مِن رابطةِ التبليغ الإسلامي في ستوكهولم التابعة لمَرجعيّة السيّد السيستاني والتي يُشرف عليها مُرتضى الكشميري صِهر السيّد السيستاني ووكيله في الغرب.
في هذه الحلقة التي أوضحتُ فيها المَهزلة والأكاذيب وبشكل صريح بيّنتُ الفضائح والفظائع عن جهل عمائم المرجعيّة وعمائم هذه الرابطة.. بحيث أنّني لم أكن أعلم إلّا بعد أن قرأتُ البيان أنَّ حبيب بن مُظاهر من راولبندي (عاصمة باكستان القديمة) ولم أعلم أنَّ عابس بن شبيب الشاكري كان مِن كراتشي.. لم أعلم بذلك إلّا بعد أن قرأت بيان هؤلاء الغبران وهُم يُعدّدون أسماء هذهِ المَجموعات الطرطبيسيّة التي وقّعت على هذا البيان المَهزلة.. والذي بعد حذف الأسماء المباركة منهُ لا يستحقُّ أن يكون ورق في "التواليت"..!

● هذهِ "رابطة التبليغ الإسلامي" الأجدر أن يُقال عنها "رابطةُ ملّا چفچير للتبليغ الإسلامي".. وحينما عقدت جلستها في مسجدٍ معروف بمسجد الإمام علي.. كان الأولى أن يُسمّى مَسجد مُلّه چفچير. فو الله إنّها إساءةٌ لأمير المُؤمنين أن يُذكَر اسمهُ في مكانٍ تَصدرُ عنهُ هذهِ الزُبالة وهذا الجهل.
• أميرُ المُؤمنين إمامُ البلاغة والفصاحة والبيان، إمام العربيّة، فاتحُ باب علم النحو هو الذي أَسّس للمعرفة بكلّ أشكالها وأبوابها.. يأتي مَسجدٌ بإسمهِ تصدرُ عنه هذه الجهالات وهذه الأكاذيب وهذا التزوير..!! كان الأولى - إكراماً لأمير المؤمنين - أن يُسمّى مسجد مُلّه چفچير.
اجتمعت في هذا المسجد رابطةُ ملّا چفچير التابعة لمرجعيّة السيّد السيستاني التي يُشرف عليها مُرتضى الكشميري، وأصدروا هذا البيان المهزلة الذي تحدّثتُ عنه في الحلقة العاشرة من برنامج [ليالي رجب في ستوديوهات القمر] وكانت هذه الحلقة قد بُثّت في اليوم الخامس من شهر شعبان.. وتَحدّيتُ في حينها مسجد ملّا چفچير بكُلّ الذين فيه ورابطة ملّا چفچير بكلّ أعضائها.. وهذهِ الحُسينيّات الـچفچيريّة التابعة للمرجعيات الـچفچيريّة.. فلو لم يكونوا چفچيريّين لِماذا لم يُصحّحوا البيان؟!
• حينما صدَرَ البيان، جاءوني بهذا البيان في الأيّام الأولى لِصدوره، وكُنت حينها في سُتوكهولم.. فقرأتهُ، ولمَّا قرأتهُ وجدتهُ مهزلةً مَشحوناً بتلكَ الأخطاء.. وسكتُّ في حينها ولم أنبس ببنتِ شِفة.
وانتظرتُ حتّى ينتشرَ البيان ويصلَ إلى المراجع وإلى المُؤسّسات حتّى أرى مَن الذي سيُصحّح هذه المهزلة.. واتّضح لي أنّ الجميع چفچيريّون..!
فالمسؤولون عن المسجد قرأوا البيان، ورابطةُ ملّا چفچير للتبليغ الإسلامي هي التي أصدرت البيان.. وقد جلسوا من الساعة الخامسة عصراً إلى الساعة الثالثة فجراً.. وخرجوا إلينا بهذه السطور المشحونة بهذه الأخطاء اللّغويّة والنحويّة والبلاغيّة وبالأكاذيب والافتراءات، وبالأخطاء الاعتقاديّة، وبالفكر

الناصبي كما عبّروا في ذلك البيان المَهزلة حين تحدّثوا عن (**تلقي المعلومات الدينيّة من منابعها الأصيلة والمُستقاة من القرآن الكريم والسُنّة النبويّة الصحيحة**). هذا هو الفكر الناصبي الذي أتحدّثُ عنه..

هذا هو الهُراء بأوضح صوره. فأنا لم أعلّق في حينها على البيان، وقلت سأنتظر حتّى يصِل البيان إلى النجف وإلى قُم.. وحتّى يُقرَأ البيان في كلّ مكان فأرى هل مِن أحدٍ يُصحّحُ هذه الأخطاء.. فإذا الجميع چفچيريّون..! بل بلغني أنّ المُباركة كانت تأتي إليهم من كُلّ مكان.

● (وقفة أقرأ عليكم فيها من جديد كُلّ الأسماء الذين وقّعوا على هذا البيان المهزلة..) وجميع هؤلاء چفچيريّون.. لو لم يكونوا چفچيريّين لِماذا لم يُصحّحوا هذا البيان؟! لاسيّما وأنّ هذا البيان بقي مُدّةً طويلة يُتناقَل عِبر التلفونات، وعِبر الفيس بوك، وعِبر وسائل الانتشار المُختلفة.. فلماذا لم يتصدَّ أحدٌ لِتصحيحهِ، وهم يعلمون أنّ البيان مُوجّهٌ ضِدّي، ويَعرفون قُدرتي على نقد الكلام والحديث؟!

إنّه الجهلُ والحماقة.. فهؤلاء چفچيريّون طرطبيسيّون.

• أنا أُخاطِبُ هؤلاء الطرطبيسيّون الذين وقّعوا على هذا البيان وأقول لهم:

أعماركم وصلت إلى ستّين وسبعين سنة.. ألا تستحون أن تُوقّعوا على بياناتٍ تُحارَبُ فيها مجالس أهل البيت؟!

ثُمّ إنّي أعطيتكم مُهلة (أسبوع) مِن تأريخ 5 شعبان إلى يوم 12 شبعان.. وقلتُ لكم: جيئُوني بدليلٍ واحد على هذه الافتراءات.. فأنتم قُلتم بأنّ طرحي طرحٌ مشبوه.. وأنا طالبتكم أن تأتوني بدليل واحد يُثبت أنّي خالفتُ منهج الكتاب والعترة فيما أطرح.. ما هو دليلكم على أنّ طرحي طَرحٌ مشبوه؟!

أليس المُفترض أنّ الأدلّة موجودةٌ عندكم وعند مرجعيّاتكم؟! فأين هي هذه الأدلّة؟!

علماً أنّ منطقكم هذا هو نفس المَنطق الذي تَحدّث به وكيل المرجعيّة العُليا في البصرة الشيخ محمّد فَلَك.. فقد تَحدّث في بيانٍ لهُ أيضاً عن أهدافٍ وغاياتٍ مشبوهةٍ عندي..! فما هي هذه الأهداف والغايات المشبوهة؟! وما هو هذا الطرحُ المشبوه؟!

• أيضاً قُلتم بأنّي أُشكّك في أُصول الدين وفُروعهِ.. وقد طالبتكم أيضاً أن تأتوني بدليل واحد يُثبت أنّي أُشكّك في أصول الدين عند أهل البيت "صلوات الله عليهم".

فأين هي أدلّتكم أيّها المُعمّمون الغُبران الأغبياء الثولان يا أعضاء رابطة مُلا چفچير للتبليغ الإسلامي..؟! أين هي أدلّتكم وأنتم تتحدّثون وكأنّكم تملكون العشرات والعشرات مِن الأدلّة أيّها الكذّابون؟!

• إمامنا الصادق "صلواتُ الله عليه" في رواية التقليد في تفسير الإمام العسكري يقول:

(**لا جَرَمَ أنَّ مَن عَلِمَ اللّهُ مِن قَلبهِ مِن هؤلاءِ العوام أنَّهُ لا يُريدُ إلّا صيانةَ دِينهِ وتعظيمَ وليّهِ لم يتركهُ في يدِ هذا المُلبّس الكافر، ولكنّه يُقيّض لهُ مُؤمناً يَقِفُ بهِ على الصواب**).

فأنا أقول لِهؤلاء المُسنّين (الشيّاب) الذين يَعملون في هذهِ الحُسينيّات الطرطبيسيّة ويقولون بأنّهم خُدّام الحُسين.. أقول لهم:

واللهِ لو كُنتم خَدَماً حقيقيّين للحُسين لَما تَرَكَكُم سيّد الشهداء بأيدي هؤلاء المُعمّمين السَفَلة الكذّابين الذين لا يُحسنون أن يكتبوا سُطوراً قليلة.. هؤلاء كذّابون، وسَفَلة وأكثر مِن سَفَلة.

وحِين أقول (سَفَلة) فإنّي أستعملُ تعابير الأئمة بالدقّة.. فالأئمة تَحدّثوا عن سَفَلة الشيعة، وهُم الذين لا يَعبأون بما قالوا ولا يعبأون بما قِيل فيهم.

أقول لِهؤلاء (الشيّاب) أنتم لستم خُدّاماً للحُسين، وإنّما خُدّامٌ لأصحاب هذه الصُور المُعلّقة على جُدران حُسينيّاتكم.

وأصحابُ الصُور هؤلاء هُم الذين وضعوا الـچفچيريّين الذين أصدروا هذا البيان، وضعوهم رُسُلاً ووكلاء.. وهؤلاء الرُسل والوكلاء يُمثّلون نفس أصحاب الصُور المُعلّقة على جُدران حُسينيّاتكم. هؤلاء الرُسل والوكلاء هُم الذين يقودونكم وأنتم خَدَمٌ لهؤلاء ولستم خَدَماً للحُسين.

لو كُنتم خَدَماً للحُسين فعلاً فإنَّ الحُسين يحميكم.. فهذا هو قانون صادق العترة "صلواتُ الله عليه" حِين يقول:

(**لا جَرَمَ أنَّ مَن عَلِمَ اللّهُ مِن قَلبهِ مِن هؤلاءِ العوام أنَّهُ لا يُريدُ إلّا صيانةَ دِينهِ وتعظيمَ وليّهِ لم يتركهُ في يدِ هذا المُلبّس الكافر، ولكنّه يُقيّض لهُ مُؤمناً يَقِفُ بهِ على الصواب**)

• أنا أقول لِهؤلاء (الشيّاب) راجعوا أنفسكم.. كم بقي مِن أعماركم وأنتم تركضون لِخدمة أصحاب الصُور المُعلّقة ولا تخدمون الحُسين..؟! لو كُنتم خدمتم الحُسين ثانيةً واحدة مِن أعماركم لَما تَرَكَكُم بيد هؤلاء المُعمّمين الجَهَلة يعبثونَ بكم.

● (عرض صورة الذين اجتمعوا لكتابة هذا البيان المَهزلة "أعضاء رابطة ملا چفچير للتبليغ الإسلامي"..)

هؤلاء اجتمعوا مِن الساعة الخامسة عَصراً إلى الساعة الثالثة فجراً وجاءُونا بهذهِ التُحفة المَهزلة بكلّ معنى الكلمة.

أنا أُخاطِبُ هؤلاء الذين في الصُورة ومَن وراءَهم ومَن وقّع على مَزبلتهم هذهِ، أقول لهم: أيّها الكذّابون، أيّها الدجّالون، أيّها المُفترون: أعطوني دليلاً واحداً وأنا أعتذرُ عن كُلّ شيء.

ولكنّكم كذّابون.. هكذا علّمتكم المرجعيّة، وهكذا علّمتكم المُؤسّسة الدينيّة الشيعيّة الرسميّة.. وهكذا تراكض معكم الطرطبيسيّون من خُدّام أصحاب الصُور المُعلّقةِ على الجُدران لا مِن خَدَمة الحُسين.

● ربّما يتصوّر البعض أنّ القضيّة قضيّة بيان، وأنّ حديثي هذا فيه تضخيمٌ ومُبالغة.. فيقولون: أنّ هذا مُجرّد كلام كُتِبَ على الفيس بوك وعلى وسائل الانتشار الإلكتروني والقضيّة لا قيمة لها.

• و**قد يقول قائل**: الانترنت مشحون بالحديث عنك.. فلماذا الوقوف عند هذا البيان بالخُصوص؟!

وأنا أقول: القضيّة ليست قضيّة بيان.. أنتم لا تعرفون ما وراء الموضوع.. وليست القضيّةُ قضيّةً شخصيّة، صحيح أنّ القضيّة تَمسّني بشكلٍ شخصي، ولكنّ القضيّة لها أبعاد.

● **وقفة أُحدّثكم فيها عن جانبٍ من خلفيّة وكواليس هذا البيان.**

1 - التهديدات: مُنذُ سنتين أو رُبّما أكثر.. مِنذ أوّل مَجلسٍ عُقِد لي في ستوكهُولم بدعوةٍ مِن الإخوة المُؤمنين والمُؤمنات والتهديدات تصِلني.. وأنا لا أعبأُ بالتهديدات، لأنّني تعوّدتُ على هذه الحياة. هذهِ التهديدات تصلني وتَصِلُ إلى جميع الإخوة والأخوات الذين يُهيّئون إقامة المجلس أو يحضرون في تلك المجالس - والبعض منهم نَفَر خوفاً مِن تِلك التهديدات - وهذه التهديدات تصدرُ من مسجد مُلّه چفچير

علماً أنّي لا أعبأ بهؤلاء الصِغار (الزعاطيط) الذين أصدروا هذا البيان المَهزلة.. أنا شُغلي دائماً مع الكِبار.

فمُنذُ سنتين وأكثر والتهديدات تصِلُ إلى مَسامعي ولكنّي لا أعبأُ بها.. فحياتي كُلّها مليئةٌ بالمَخاوف والمَطبّات والمَخاطر.. وكُلّها تأتي مِن مراجع الشيعة، من أولادهم، من أصهارهم، من وُكلائهم، من مكاتبهم، من مُؤسّساتهم.. والسبب: لأنّني أطرحُ حديث أهل البيت..!

• أنا لا أعبأُ بالتهديدات التي تصِلني، ولكنّني أعبأ بالتهديدات التي تصِلُ إلى إخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي خُصوصاً للنساء.. هُناك تهديداتٌ مُتواصلة للأخوات وللبنات هُناك في ستوكهُولم تخرج من هذا المسجد الـچفچيري.

ومِراراً يكونُ هُناك كلامٌ عن إيصال هذهِ التهديدات إلى الشُرطة، ولكن نَقِفُ مانعينَ لهذا الأمر؛ لأنّنا لا نُريدُ لِمشاكلنا في الوسط الشيعي أن تتسرّب إلى دوائر الشُرطة.

ولكن القضيّة لا تقفُ عند هذا الحدّ.. فهُناك حملات دعاية وتشويه (وهذا البيان أدلُّ دليل بما اشتمل عليه من الأكاذيب والدعايات الموجودة هنا).

وهناك الكثير من الناس مِن حُضّار نفس مسجد "مُلا چفچير" يُراسلونني ويتّصلون بي ويقولون إنّنا نرغب في حُضور المجلس ولكنّنا سنُشاهد المجلس على التلفزيون أو على الانترنت.. لأنّنا سنُحارَب حَرباً شعواء نَحنُ وعوائلنا وحتّى أطفالنا في المدارس سيُحاربونهم.

فهُناك حملاتُ دعايةٍ وتشويه لي وللذين يحضرون مَجالسي.. وهُناك عمليّةُ منعٍ وتهديدٍ قوي.

• **أحدُ الإخوة يقول:** سألتُ بعض أفراد الحُسينيّات وقُلت لهم: لِماذا هكذا اجتمعتم كُلّكم وأصدرتم هذا البيان؟! قالوا: اجتمعنا كي نضربهُ ضربةَ رجلٍ واحد!!

وأنا أقول: لِماذا؟! ما الذي فعلتهُ لكم؟!

ليست السُويد مُلكاً لآبائكم، ولا ستوكهُولم أنتم تَملكونها.. السُويد دولةٌ حُرّة، والقوانين تسمحُ بذلك.. وأنا ما جئتُ قَريباً منكم ولا تَحدّثتُ عنكم، ولا ذكرتكم لا بِخيرٍ ولا بشرّ.. ولا شأن لي بكم.. أنتم حالكم حال البقيّة تُقيمون برامجكم والآخرين يُقيمون برامجهم.. فلماذا تُريدون أن تجتمعوا عليّ كُلّكم كي تضربوني ضربةَ رجلٍ واحد؟!

علماً أنّ أكثر الذين يحضرون مجالسي ليسوا مِن العراق، وإنّما هم مِن الدُول العربيّة مِمّن كانوا سُنّةً وتشيّعوا.. هؤلاء خالطوكم فقالوا: وجدناهم سُنّة، وجزعوا من مُعمّميكم الكاذبين.. فلجأوا إليّ وطلبوا أن أُحدّثهم بحديث أهل البيت.. قالوا: نَحنُ شبعنا مِن أحاديث المُخالفين، فلّما ذهبنا إلى مساجد وحُسينيّات هؤلاء الذين يقولون نحن شيعة وجدناها هي هي.. ففررنا منهم.. ولكم أن تسألوهم بأنفسكم.

● القضيّةُ لا تقف عند هذا الحدّ.. فبيان ستوكهُولم هو تجربة.. إن نجحت هذه التجربة فإنّهم سيُكرّرونها في مُدنٍ أخرى.. هذا مُخطّط وراءَه المرجعيّة، وراءه أطراف خارج السويد.. وهذا هو السبب في ردّة فعلي هذه.

لو كان البيان بياناً عادياً لتركتهُ مثلما صَدرت بيانات سابقة كثيرة.. ولكن هذهِ القضيّة لا تَخصُّني أنا وحدي، هذهِ سيُجرّبونها مع آخرين.. فهم اتّصلوا بمُدنٍ أُخرى مِن مُدن السُويد، فإذا نجحت تجربتهم في السُويد فهذا الأمر سيتكرّرُ في ألمانيا وفي فرنسا وفي هولندا وفي بلجيكا.. وذكرتُ هذه الدُول لأنّ الذي وَضَعَ المُخطّط وضعَ أسماء هذه الدُول في هذا المُخطّط لأنّني أتواجدُ فيها ولأنّ لي برامج ونشاطات في هذه الدُول.

• وفي الوقت نفسه الآن في العراق بعض العمائم الذين هُم في حقيقتهم بهائم هؤلاء يجمعون توقيعات لأجل أن أُمنَع مِن دُخول العراق.. والأمرُ بالنسبة لي ليس مُهمّاً، فأنا أعيشُ خارجُ العراق مُنذ نهايات عام 1979م.. وكُلّ أعمالي، وأموالي، ونشاطاتي، وعلاقاتي هي خارج العراق.. فليس الأمرُ مُهمّاً لي على النحو المُباشر والحسّي.

فهؤلاء يجمعونَ توقيعات لأجل أن أُمنَع مِن دُخول العراق، والسبب: حتّى حينما أُقتَل تكون القضيّة عاديّة جدّاً.. ولهم تجربة تأريخيّة والكلام طويل.

ولكن الذي أثارني في الموضوع ليس كُلّ الذي تقدّم.. وإنّما الذي أثارني أمرٌ آخر وهو:

أنّ بعض الساقطين مِن أبناء المرجعيّات الشيعيّة كتبوا على الشبكة العنكبوتيّة تشويه سُمعة وأعراض أخوات مؤمنات ممَّن يحضرنَ مَجالسي.. بعد عمليّة تهديد وتخويف وترغيب استمرّت لفترةٍ طويلة.

الآن يقومون بعمليّة تسقيط وتدنيس لِسُمعةِ أعراض عوائل ومُؤمنات عفيفات مِمّن يحضرنَ مَجالسي.. هذا الذي أثارني.

• مُنذ أكثر مِن سنتين.. التهديدات، والدعايات، كانت موجودة.. وأنا الذي كُنت أهدئ الناس.. وإلّا فإنّ في السُويد هناك مَن لا يخاف، فالقوانين موجودة وبإمكانهم أن يتقدّموا إلى السُلطات، وأنا كُنت أُهدّئ.. وحتّى الإخوة والأخوات العقلاء منهم كانوا يُهدّئون ذلك إبعاداً للمشاكل.

ولكن لمّا وصلَ الأمر إلى تشويه سُمعةِ أعراض أخوات ومُؤمنات عفيفات لأنّهُنَّ يحضرنَ مَجالسي فالقضيّة صارت بشكلٍ آخر.

أُقسم بجَبين مُحمّد بن عبد الله، وأُقسم بسواد عينيّ عليّ بن أبي طالب، وأُقسم بتراب نعل فاطمة بنت محمّد: أنّي أُعطيكم مُهلة إلى بداية شهر رمضان فقط،

إذا لم تُزَل كُلّ هذهِ القذارات والافتراءات أُقسّم أنّي سآتي إلى ستوكهولم وأتّفقُ مع مجموعةٍ من المُحامين والمُحاسبين الـ(private) وسأدفعُ كُلّ ما يُريدون مِنّي وأكثر، وسأنبشُ جميع تأريخ جمعياتكم القانوني (وأنا أعرف طبيعةَ الجمعيات الشيعيّة والإسلاميّة وطبيعةَ المُخالفات القانونيّة) والله سأنبشُ التأريخ القانوني لكلّ هذه العناوين التي وقّعت في البيان.

وأنتم المُعمّمون.. أنتم لا تُبلّغون الدولة السويديّة بمَداخيلكم.. الآن شهرُ رمضان آتٍ، وعندكم مجالس وخطابة وحقوق شرعيّة تأتيكم ورواتب من المرجعيّة ورواتب في العراق وهذه التفاصيل بالسهولة أصل إليها.

فلا تدفعوني إلى ذلك، فأنا لستُ باحثاً عن المشاكل.. ولا أُريد أن أُؤذي أحداً.. ولكن حِين تصِل القضيّة إلى هذا الحدّ مِن أنّ هؤلاء الساقطين مِن أبناء المرجعيّة ومِن أنصار المرجعيّة يُشوّهون أعراض وسُمعة مؤمنات لأنّهنّ يحضرنَ مجالسي ودُروسي ومُحاضراتي وندواتي.. فمِثلما أقسمتُ أيماناً بحقّ جبين مُحمّد بن عبد الله، وبحقّ سواد عينيّ عليّ بن أبي طالب، وبحقّ تراب نعل فاطمة بنت محمّد، أنا سأُشرفُ بنفسي على هذا الموضوع.. سأنبشُ تأريخكم القانوني وأُخرج كُلّ قذاراتكم المخفيّة.

وأنتم المُعمّمون الخُطباء أيضاً.. بالسهولة إثباتُ الدفوعات الكثيرة.. وهذا هو نُصرةٌ مِن عندي لفتاوى المرجعيّة.

أليست المرجعيّة تضحكَ على الناس وأنتم كذلك حين تقول فتاوى المرجعيّة: أنّه يجب عليكم الالتزام بقوانين البُلدان التي تعيشون فيها.. وأوّل الذين يُخالفون هم وكلاء المرجعيّة ومكاتب المرجعيّة!

ولذا أُكرّر وأقول: نُصرةً منّا لفتاوى المرجعيّة.. أعطيكم مُهلة لبداية شهر رمضان أن تُنظّفوا فيها الفيس بوك والانترنت مِن هذه القذارات التي كتبها الساقطون من بينكم من أبناء المرجعيّة ومن أنصار المرجعيّة في تشويه سُمعة أعراض المُؤمنات.. وإن لم تَفعلوا ذلك خلال المُدّة التي ذكرتُها سأتّفقُ مع فريق مُحامين ومُحاسبين ومُراقبين private.. وأنا أدلّهم على الطريق لأنّني أعرف التفاصيل.

فلا تدفعوني إلى هذا الأمر.. فأنا لا أُريد أن أُثير المشاكل.. ولذا أقول: سدّوا الأبواب، واجمعوا قذارتكم وأوساخكم ودعوها في بيوتكم، ولا تُلقوا بنجاساتكم وقذاراتكم وقباحاتكم على الآخرين.. فإن فعلتم ذلكَ أنا أسكت.. وإن لم تَفعلوا فإنّي سأفضحكم أمام القانون كما فضحتُكم في التلفزيون.. وأنا إذا دخلتُ في عمل لن أتراجع، ولن أُذعن لأحدٍ مهما كان.. فلا تدفعوني لِذلك، فأنا لا أُريد أن أُثيرَ لأحدٍ منكم مُشكلة.. ولذا سدّوا الأبواب، واجمعوا قَذَارتكم وأوساخكم وأنا سأنتظرُ إلى بداية شهر رمضان.

أنا أعرف القوانين في هذهِ البلاد الأُوروبيّة وأعرفُ كيف أتصرّف.. فلا تدفعوني أن أكشفَ عن مَداخيلكم الماليّة ويُؤدّي ذلك إلى إيذائكم وإيذاء عوائلكم.

عِلماً أنّ كُلّ الأسماء التي وقّعت على بيان ستوكهُولم ستدخل في دائرة التحقيق ما عدا (هيئة السيّدة المعصومة النسوية) فقط هذا العنوان أستثنيه، وأقول لأخواتي وبناتي: أنتُنّ عرضي وتراب أقدامكُنّ على رأسي حتّى وإن تحدّثتُنّ عنّي بسوء.. فَإنّ غيرتي الشيعيّة لا تقبلُ أن تُمَسَّ شيعيّةٌ بكلمة لا مِن عندي ولا مِن غيري.

وأنا أُبرئ ذِمّتكُنّ إلى يوم القيامة لأجل هذا الإسم الشريف (السيّدة المعصومة).

- وقفة توضيح فيما يتعلّق بخُصوص (حُسينيّة الإمام المُجتبى) وهي أحدُ الأسماء التي وقَّعت على بيان ستوكهولم.. وقد أشرتُ إلى هذا التوضيح في الحلقة العاشرة من برنامج [ليالي رجب في ستُوديوهات القمر] وقُلت أنّ هذهِ الحُسينيّة هي حُسينيّة الإمام الحسن المُجتبى وهي حُسينيّةٌ شيرازيّة. لكن يصلني كلامٌ كثير أنّ هذه الحُسينيّة لا صِلة لها بمرجعيّة السيّد صادق الشيرازي.. وفي هذهِ الوقفة سأُثبتُ لكم بالوثائق الحسيّة أنّ هذهِ الحُسينيّة حُسينيّةٌ شيرازيّة.

(عرض مَجموعة مِن الصُور المُختلفة لِهذه الحُسينيّة وللقائمين عليها مع التعليق على الصُور.. والتي تكشفُ بشكلٍ واضح أنّ هذهِ الحُسينيّة حُسينيّةٌ شِيرازيّة).

- وقفة عند مُقتطفات مِن قَصيدة في الأجواء الـچفچيريّة من مَحفوظاتي في الصِغر، وهي لشاعرٍ مِن جنوب العراق وهو ثامر حمّودة.. أوّلها:

(مبارك يا حمد من صِرت علّامة* بدّلت العقال بلبس العمامة)

- حقيقةً هؤلاء الغبران ومَن وراءهم أنا لا أُبالي بهم، ولا أجد أنّهم يستحقّون هذا الوقت للحديث عنهم.. ولكنّني أريدُ أن أبثَّ الوعيَ في أذهان أبنائي وبناتي من شبابِ شيعة الحجّة بن الحسن كي يعرفوا ماذا يجري في الوسط الديني وفي الوسط المرجعي وفي المُؤسّسات الدينيّة والمراكز والمساجد والحُسينيّات التابعة للمرجعيّة الشيعية ماذا يجري وكيف تجري الأمور.. كي لا يُضحَك عليهم مثلما ضُحِك على آبائنا وأجدادنا ومِثلما ضُحِك عليّ أنا أيضاً في أيام شبابي.

- وقفة عند حادثة طريفة حصلت مع أحد الخُطباء المعروفين في العراق وهو شيخ "كاظم نوح".. مع التعليق عليها والربط بينها وبين بيان ستوكهولم.
- وقفة عند مُقتطفات مِن رائعة الشاعر أبي العلاء المعرّي اللّاميّة.. مع التعليق عليها.